المنهج النبوي في المزاح

The Prophetic Approach to Joking

اسلام حسن طزازة
أستاذ مساعد / جامعة الاستقلال / فلسطين

Islam Hasan Tazaza
Assistant Professor \ AL-Istiqlal University \ Palestine
islam.tazaza@gmail.com

احمد خالد زكارنة
طالب دكتوراه / جامعة السلطان زين العابدين / ماليزيا

Ahmad Khalid Zkarnah
PhD Student \ University Sultan Zainal Abidin \ Malaysia
abuslemaan@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/22، تاريخ القبول: 2022/04/09
E-ISSN: 2616-9843
P-ISSN: 2616-9835

Received: 22/01/2022, **Accepted:** 09/04/2022
DOI:10.33977/0507-000-060-008
https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

الملخص

يعالج هذا البحث موضوع المنهج النبوي في المزاح، حيث نجد أنّ كثيرا من الناس بين متساهل في المزاح دون ضوابط وحدود، ولا مراعاة للأوقات أو الأشخاص الذين يمازحهم، وبين مغال فيه معتقداً أنّ المزاح فيه تقليل للمكانة والهيبة متعارضاً مع الشريعة وأحكامها، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي بين هذا البحث معنى المزاح وحُكمه الشرعي، وضوابط المزاح وحِكمة مشروعيته من خلال منهج النبي - ﷺ - في المزاح، وقد خلص إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إنّ المزاح وفق الضوابط الشرعية له حكم الاستحباب، وأنّ النبي -ﷺ - استخدم المزاح لحِكم عدة منها: ادخال السرور وجبر الخواطر والتعبير عن المحبة وطرد للملل إضافة إلى المقصد التربوي لاستخدم المزاح للتقويم والتهذيب لمن أساء وأخطأ، كما أنّه لا تعارض بين الأحاديث التي وردت في النهي عن المزاح وبين الأحاديث التي أباحت المزاح، فتحمل التي نهت عن المزاح إذا كان فيه مخالفة للقواعد الشرعية، والتي أباحته وندبته إلى ما كان متوافقا مع القواعد الشرعية للمزاح.

الكلمات المفتاحية: المزاح، المنهج النبوي، الأخلاق النبوية، الملاعبة، السرور.

Abstract

This research deals with the subject of the Prophetic method of joking. The research explains the existence of two sets of people in regards to joking. Many people view joking as a permissive behavior with no regulations and boundaries and no consideration for time or people receiving the joke. Others have an exaggerated belief that joking reduces one's status and prestige and is in conflict with Sharia and its provisions. Through the descriptive-analytical approach, this research shows the meaning of joking and its legal ruling, the regulations of joking, and the wisdom of its legitimacy through the Prophet's approach to joking. The research concluded with a set of results, the most important of which stresses that joking, according to the Sharia regulations, has the rule of desirability. The Prophet used joking in several rulings, including enlisting happiness, consoling, expressing love, and chasing away boredom. In addition, joking is used for educational purposes to correct and discipline those who have offended and erred. There is no contradiction between the hadiths that forbid joking and the hadiths that permit joking. The hadiths that forbade joking should be taken into account if it is in violation of the Sharia rulings as well as those that permitted it and mandated it within the Sharia rulings.

Keywords: *Joke, joke judgment, joke controls, games, pleasure.*

المقدمة

فإنّ دين الإسلام أعظم منة تفضل الله بها علينا وأكرم، فهو دين يدعو إلى المحبة، والسماحة، والمكارم كلها، دين سعادة الدارين، القدوة فيه سيد الأولين والآخرين، ثم من بعده من الصحابة والتابعين والأئمة المرضيين –رضي الله عنهم أجمعين-، فهم أولى الناس بطاعة الله رب العالمين وأحرص الناس على الاقتداء بسيد العالمين، فهذا رسول رب العالمين يمازح أهله، وأصحابه، ويرسم البسمة على شفاه الصغير والكبير، وما هذه الورقات إلا برهان على ما سبق، ودلالة على ضرورة نشر الفرح والسرور على الأهل والخلان، وما المزاح إلا وسيلة لهذا، فما معنى المزاح؟ وما حكمه وحِكمة مشروعيته وضوابطه من خلال المنهج النبوي؟

مشكلة البحث

كثر في هذه الأيام المزاح بين الناس، وقلّ من يراعي فيه الأوقات والأشخاص الذين يمازحهم، بل وندر من يعلم ضوابطه وحدوده، وفي المقابل نجد هناك بعض الناس جعلوا من الخشونة والتجهم منهجاً لهم، وظنوا أنّ المزاح والانبساط يتعارض مع الشريعة الغراء، وأنّه مسقط للهيبة والوقار، فكان لا بد من بيان المباح منه والممنوع، تحقيقاً للحِكم التي من أجلها شُرع المباح من المزاح، ودرءاً للمفاسد التي يتسبب فيها المنهي عنه من المزاح من التباغض والتشاحن والتدابر والتنافر.

أسئلة البحث

جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. ما تعريف المزاح لغةً واصطلاحاً؟

ب. ما الألفاظ ذات الصلة بالمزاح؟

ج. ما حكم المزاح وحِكمة مشروعيته؟

د. ما ضوابط المزاح في المنهج النبوي؟

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. التعريف بالمزاح لغةً واصطلاحاً.

ب. بيان الألفاظ ذات الصلة بالمزاح.

ج. بيان حكم المزاح وحِكمة مشروعيته.

د. توضيح ضوابط المزاح في المنهج النبوي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في أنها ترفد المكتبة الإسلامية بمنهج من مناهج النبي -صلى الله عليه وسلم-ومعاملته لمن حوله، كما وتنبع أهميتها من أنها بيان لحِكمة تشريع المزاح، وذلك من خلال ذكر بيان مزاح النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثمّ بيان ضوابطه، وذلك من أجل نشر هذه الآثار بين الناس، لما لها من عظيم فائدة وترسيخ روابط المحبة بين أفراد الأسرة الواحدة وبين أفراد المجتمع.

منهجية البحث وإجراءاته

استخدم الباحثان في بحثهم المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث وجعلاها في مسائل، ثم قام الباحثان بالرجوع إلى كتب شروح الحديث لبيان معاني تلك الأحاديث، ثم استنباط الفوائد والأحكام والضوابط من تلك الأحاديث.

الدراسات السابقة

1. الغزي، بدر الدين محمد. (1997)، المراح في المزاح، تحقيق: بسام الجابي، ط:1، بيروت: دار ابن حزم، والكتاب نفيس في موضوعاته، إلا أنّ المؤلف لم يفرد حِكمة مشروعية المزاح وضوابطه في مباحث مستقلة ولم يستوعبها.

2. الكرمي، مرعي. (1997)، غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح، عني به: بسَّام الجابي، ط:1، بيروت، الجفان والجابي للطباعة والنشر دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

3. ابن بكار، الزبير. (2017)، الفكاهة والمزاح، اعتنى به: حسين الهاشمي، د: ط، د: م، د: ن، الكتاب في يذكر الأحاديث والآثار الواردة في المزاح دون ترتيب ودون أي تعليق عليها.

4. السياري، هند. (1427ه)، أحكام المزاح في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد غلب على هذه الرسالة الجانب الفقهي.

5. أبو غدة، حسن. (1427ه)، المزاح في الإسلام، رابطة العالم الإسلامي، إدارة الدعوة والتعليم، سلسلة دعوى الحق، عدد (216)، وقد غلب على البحث الجانب الفقهي.

6. العتيبي، فهد. (د.ت.)، مرويات المزاح والدعابة عن النبي-صلى الله عليه وسلم– والصحابة، د: ط، د: م: دار بلنسية، وقد جمع فيه الباحث الأحاديث والآثار الواردة في المزاح مع الحكم عليها، إلا أنّ الباحث لم يتحدث عن حِكمة مشروعية المزاح وضوابطه إلا في بعض المواضع المتفرقة.

7. ولد كريم، محمد. (د.ت.) المزاح في السنة، د: ط، د: م: دار الوطن للنشر، وقد بين الباحث منهجه في بحثه بأنّه جمع الأحاديث الواردة في المزاح من كتب السنة، وتخريجها، ثمّ الحكم عليها، ولذلك لا نجد الباحث تناول حِكمة مشروعية المزاح وضوابطه.

ولعل ما يميز هذا البحث عما ورد في الدراسات السابقة، تتبع الحِكم التي من أجلها شرع المزاح، والضوابط الشرعية له.

هيكل البحث

المبحث الأول: التعريف بالمزاح، والألفاظ ذات الصلة:

المطلب الأول: تعريف المزاح في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالمزاح.

المبحث الثاني: حكم المزاح، وحِكمة مشروعيته.

المطلب الأول: حكم المزاح.

المطلب الثاني: حِكمة مشروعية المزاح.

المبحث الثالث: ضوابط المزاح في الهدي النبوي.

الخاتمة، وتضمنت النتائج والتوصيات.

المبحث الاول: التعريف المزاح، والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الأول: تعريف المزاح في اللغة والاصطلاح:

المزاح لغة: ضد الجد، وهو مصدر مازحته ممازحة ومزاحاً، والاسم: المزاح، ورجل مازح وممازح، وهو مصدر مزحت أمزح مزحاً. (ابن دريد، 1987، 529/1)، وفيه ثلاث لغات: المُزاحة والمُزاح والمَزح. (الهروي، 1964، 332/1).

وقيل: إنّ المزاح مشتق من زحت الشيء عن موضعه، وأزحته عنه، كأنّه أزيح عن الجد. (ابن الحداد، 1975، 185/4)، وهذا القول ضعيف، لأنّ باب مزح غير باب زوج، والشيء لا يشتق مما يغايره في أصوله. (ابن علان، د.ت.، 297/6).

المزاح اصطلاحا:" مباسطة لا تؤذي المخاطب ولا توجب حقارته، بخلاف الهزل والسخرية أي الاستهزاء". (الأحمد نكري، 2000، 175/3).

وقيل:" المباسطة إلى اغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية". (المرتضى الزبيدي، د.ت.، 117/7)، (البركتي، 2003، 202).

قال الباحثان: إنّ التعريفات السابقة ذكرت نوعاً واحداً من المزاح، وهو المزاح المباح أو المسنون، ولعل التعريف الأقرب للواقع أنّ المزاح: كل قول أو فعل يقصد به الانبساط والضحك.

ذلك لأنّ الممازحة إما أن تكون بالأقوال كالطرفة والنكتة ونحوها، وإما أن تكون بالأفعال كأخذ شيء أو إخفاء شيء أو بالإشارة ونحوها، وقد يكون مباحاً، وقد يكون غير مباح.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالمزاح:

الطرفة: الشيء المحدث الذي لم يكن عُرِف. (الأنباري، 1992، 157/1)، وجئتك بطريفة من الأخبار، أي بشيء يستطرف. (ابن دريد، 1987، 754/2).

الدعابة: الدعابة من المزاح والمضاحكة، يداعب الرجل أخاه شبه المزاح، تقول: يدعب دعباً إذا قال قولاً يستملح. (الفراهيدي، د.ت.، 51/2)، وهي: اسم لما يستملح من المزاح. (المناوي، 1990، 166).

الفكاهة: المزاح. (الفراهيدي، د.ت.، 381/3)، يقال: رجل فكه وفاكه وفيكهان، وهو الطيب النفس المزّاح. (الأزهري، 2001، 19/6)، وهي: المزاح لانبساط النفس به. (المناوي، 1990، 263).

المرح: الميم والراء والحاء أصل يدل على مسرة لا يكاد يستقر معها، والمرح: شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره. (ابن فارس، 1979، 316/5)، ابن منظور، 1414ه، 591/2).

الشمع: الشين والميم والعين أصل واحد وقياس مطرد في المزاح وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك. (ابن فارس، 1979، 214/3)، (ابن قتيبة، 1397ه، 294/1).

المباسطة: بضم الميم مفاعلة من باسط الرجل إذا لاطف، (قلعجي، 1988، 399)، وقد بوب له البخاري في كتابه، فقال:" باب: الِانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ"، (البخاري، 1993، 2270/5).

البشاشة: وهي الانبساط والسرور، يقال: تَبَشْبَشَ فلان بفلان: إذا سرَّ به وانبسط إليه، (الأنباري، 1992، 266/1).

ومن المهم في هذا المقام أن يفرّق بين المزاح والهزل، فالهزل يقتضي تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه، وليس المزاح كذلك، فيقال: أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-يمازح، ولا يجوز أن يقال عنه -صلى الله عليه وسلم-: يهزل، كما أنّه يقال لمن يسخر: يهزل، ولا يقال له: يمزح. (أبو هلال العسكري، د. ت.، 255).

وأن يفرق أيضاً بين المزاح والاستهزاء، فالمزاح يخلو من التحقير، ويقصد به الاستئناس، وأمّا الاستهزاء فيقتضي تحقير المستهزئ به. (العسكري، د.ت.، 254)، يقول الإمام القرطبي:" وليس المزاح من الاستهزاء بسبيل، ألا ترى أن النبي ﷺ كان يمزح والأئمة بعده". (القرطبي، 1964، 447/1).

المبحث الثاني: حكم المزاح، وحِكمة مشروعيته:

المطلب الأول: حكم المزاح:

اختلف أهل العلم في حكم المزاح المتوافق مع الضوابط الشرعية على قولين:

القول الأول: أنّ المزاح المتوافق مع الضوابط الشرعية، حكمه مباح، وحجتهم في الآيات والأحاديث والآثار الواردة في باب المزاح، فلم يرد دليل من الشرع يدل على استحبابه، فيبقى على الأصل وهو الإباحة، فإن صادف مصلحة مثل تطييب نفس المخاطب ومؤانسته فهو مستحب، واستدلوا أيضاً بأنّ الضحك مباح وهو ملازم للمزاح غالبا، فيكون المزاح له حكم الضحك. (أبو غدة، 1427هـ، 29)، (السياري، 1427هـ، 27).

ويجاب عنه بأنّ الضحك والتبسم إن كان وفق ضوابط الشرعية، فإنّه مستحب، لقوله-صلى الله عليه وسلم-:" لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ". (مسلم، 1955، 2026/4، ح/2626).

القول الثاني: أنّ المزاح المتوافق مع الضوابط الشرعية، حكمه الاستحباب، فإن كان المزاح متوافقاً مع الضوابط الشرعية وقصد به الحِكم التي من أجلها شرع المزاح، فهو بهذا القصد سنة مستحبة. (الغزي، 1977، 35)، (البغوي، 1983، 184/13)، (ولد عبد الكريم، د.ت.، 9)

وحجة القائلين بذلك: أنّ الأصل في أفعال النبي -صلى الله عليه وسلم-التأسي به فيها، إلا لدليل يمنع من ذلك، ولا دليل هنا يمنع منه، فتعين الندب كما هو مقتضى كلام أهل العلم من الأصوليين والفقهاء. (ابن حجر، 1379هـ، 584/10)، (الهيتمي، 1998، 331).

والذي يترجح أنّ القول بالاستحباب هو الأقرب للصواب، وذلك لأنّ الحِكم التي من أجلها مازح النبي-صلى الله عليه وسلم-من حوله لتحقيقها، تدخل في باب المستحبات، من إدخال السرور إلى القلوب، وتسلية المهموم ونحوها.

كما سيأتي أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم-مازح من حوله من أزواج وأصحاب وأطفال، وأنّ مزاحه كان لحِكم أراد -صلى الله عليه وسلم-تحقيقها، وذلك لا يتعارض مع هيبته ووقاره -صلى الله عليه وسلم-، بل يعد ذلك من جملة أخلاقه الحميدة -صلى الله عليه وسلم-.

وقد كان صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-والعلماء الربانيون من بعدهم من أكثر الناس التزاماً بهدي النبي -صلى الله عليه وسلم-وسيراً على طريقه ونهجه، فلذلك نجدهم يمازحون ويلاعبون بعضهم بعضاً، دون أن ينتقص ذلك من هيبتهم ووقارهم شيئاً، ومما ورد في ذلك:

1. عن بكر بن عبد الله، قال:" كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَتَبَادَحُونَ[1] بِالْبِطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالَ". (البخاري، 1998، 140، ح/266) [2].
2. وعن ثابت بن عبيد، قال:" كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ، وأَزْمَتِهِ عند الْقَوْمِ". (ابن أبي شيبة، 2015، 126/14، ح/26969) [3].
4. وقال ابن مسعود -رضي الله عنه-:" خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَنَّهُ[4] وَالدُّعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ". (البخاري، 1993، 2270/5).

وكثيرة هي الآثار الواردة عن صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-ومن تبعهم من أئمة العلم والهدى، ولا يتسع المقام لذكرها كلها.

وقد يقال: قد وردت بعض الأحاديث والآثار التي نهت عن المزاح، منها:

1. حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-قال:"لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ". (الترمذي، 1996، 531/3، ح/1995) [5].
2. قوله -صلى الله عليه وسلم-:" لا يأخُذنَ أحدُكُمْ متاعَ أخِيه لاعِباً ولا جَادّاً، ومن أخذ عصا أخِيه فليرُدَّها". (أبو داود، 2009، 351/7، ح/5003) [6].
3. وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال:" هَلْ تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ الْمِزَاحَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: لِأَنَّهُ زَاحَ عَنِ الْحَقِّ". (ابن ابي الدنيا، 1410هـ، 211، ح/396) [7].

وغيرها من الآثار التي وردت عن الصحابة والتابعين وأئمة العلم في ذم المزاح والتحذير منه، فكيف يجمع بين تلك الأحاديث والآثار التي أجازت المزاح، وبين تلك الأحاديث والآثار التي ذمت المزاح وحذرت منه:

ويجاب عن ذلك من عدة وجوه:

أولا: إنّ غالب الأحاديث المرفوعة إمّا ضعيفة أو لا أصل لها، كحديث" لا تمار أخاك".

ثانياً: وأمّا الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن المزاح وذمه، فيمكن أن تحمل على النوع المذموم منه، وهو الذي يخرج عن الضوابط والقواعد الشرعية التي قررها النبي -صلى الله عليه وسلم-، فيؤدي إلى الإيذاء ويورث الضغائن، ويسقط الوقار والهيبة. (النووي، 1994، 327)، (القاري، 2002، 306/7)، (القاضي عياض، 2018، 334-335).

المطلب الثاني: حِكمة مشروعية المزاح

ورد في السنة النبوية المطهرة أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-كان يمازح أزواجه وأصحابه، فكان من هديه ملاطفة الناس ومداعبتهم

ومماز حتهم، فلو أنّه-صلى الله عليه وسلم-ترك المزاح ولزم العبوس والجدية في كل الأمور لتأسى به المسلمون، وأخذوا بذلك اقتداءً به، وذلك فيه مشقة على أتباعه وأبناء أمته، كما أنّ ذلك مخالف لما جبل عليه الناس من غرائز، فمزح-صلى الله عليه وسلم-، ليمزح أتباعه وأبناء أمته اقتداءً به واتباعاً لهديه ومنهجه، (المناوي، 1356هـ، 13/3)، ومن خلال استقراء سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-نجد أنّه -صلى الله عليه وسلم-كان يمازح من حوله لاعتبارات عدة ، ولحِكم أراد -صلى الله عليه وسلم-تحقيقها، قال الإمام الماوردي: "العاقل يتوخَّى بمزاحه حالين لا ثالث لهما: أحدهما: إيناس المصاحبين، والتودد إلى المخاطبين، وهذا يكون مما أنس من جميل القول وبسط من مستحسن الفعل، والثاني: أن ينفي بالمزاح ما طرأ عليه وحدث به من هم، وقد قيل لا بدّ من المصدور أن ينفث". (المناوي، 1356هـ، 18/3).

قال الباحثان: بل الناظر في سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-يجد أنّ الحِكمة من تشريع المزاح أكثر من ذلك، ولعل من أهم تلك الحِكم:

أولاً: إدخال السرور على الأهل والاصحاب:

فقد كان النبي-صلى الله عليه وسلم-القدوة الحسنة لأصحابه خاصة وللمسلمين عامة، والناس يتأسون به-صلى الله عليه وسلم-ويعملون بهديه، ويقتدون بسنته، لقوله سبحانه وتعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿21﴾} سورة الأحزاب، ولذلك سلك النبي ﷺ طريق اللطافة والبشاشة مع أصحابه، فمزح النبي-صلى الله عليه وسلم-ليمزح أتباعه، وداعب أصحابه، ليداعب أتباعه بعضهم بعضاً، (ابن قتيبة، 1999، 418)، ومن أمثلة مزاحه-صلى الله عليه وسلم-لأزواجه وأصحابه لإدخال السرور عليهم:

1. مزاحه مع أهل بيته: فقد كان النبي-صلى الله عليه وسلم- من أرفق الناس بأهل بيته، وجعل التودد واللين واللطف مع أهل البيت من أحسن الأخلاق وأجملها، فقال-صلى الله عليه وسلم-:" خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي"، (الترمذي، 1996، 188/6، ح/3895) [8]، وقد ورد في مزاح النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أهل بيته وزوجاته أحاديث كثيرة لا يتسع المقام لذكرها كلها، منها: قوله -صلى الله عليه وسلم- لعائشة في حديث أبي زرع :" كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ"، (البخاري، 1993، 1988/5، ح/4893)، قال الحافظ ابن حجر:" في هذا الحديث من الفوائد: حسن عشرة المرء أهله بالتأنيس والمحادثة بالأمور المباحة ما لم يفض ذلك إلى ما يمنع، وفيه المزح أحياناً وبسط النفس به ومداعبة الرجل أهله وإعلامه بمحبته لها ما لم يؤد ذلك إلى مفسدة تترتب على ذلك من تجنيها عليه وإعراضها عنه، .. وفيه الحديث عن الأمم الخالية وضرب الأمثال بهم اعتباراً، وجواز الانبساط بذكر طرف الأخبار ومستطابات النوادر تنشيطاً للنفوس". (ابن حجر العسقلاني، 1379هـ، 276/9).

2. مزاحه مع أصحابه: وكان النبي-صلى الله عليه وسلم-يمازح أصحابه ففي الحديث أيضاً عن أنس، قال:" ربما قال لي النبي-صلى الله عليه وسلم-: يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ، يَعْنِي يُمَازِحُهُ ". (الترمذي، 1996، 150/6، ح/ 3828) [9]، وهذا من مداعبته-صلى الله عليه وسلم-لأصحابه ولطيف أخلاقه معهم. (المباركفوري، د.ت.، 108/6).

3. مزاحه مع الأطفال: فكان-صلى الله عليه وسلم-يمازح الأطفال ويلاعبهم تأليفاً لقلوبهم وتواضعاً منه-صلى الله عليه وسلم-معهم، ففي الحديث عن محمود بن الربيع-رضي الله عنه-، قال:" عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ". (البخاري، 1993، 41/1، ح/77)، ففعله-صلى الله عليه وسلم-مع محمود، إما ممازحة معه، أو ليبارك عليه بها، كما كان ذلك من شأنه مع أولاد الصحابة (ابن حجر العسقلاني، 1379هـ، 172/1).

ومنه حديث أنس بن مالك، قال:" كَانَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يُلَاعِبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا زُوَيْنِبُ، يَا زُوَيْنِبُ، مِرَارًا". (الضياء المقدسي، 2000، 109/5، ح/1733) [10].

4. مزاحه مع كبار السن: فكان-صلى الله عليه وسلم-يمازح كبار السن تودداً لهم، ففي الحديث:" أَتَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي فَقَالَ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرُباً أَتْراباً". (الترمذي، 1993، 197، ح/241) [11].

5. ممازحة أصحابه له-صلى الله عليه وسلم-: كما أنّ أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-عملوا بهديه وسنته في المزاح، فكانوا يمازحون النبي-صلى الله عليه وسلم-فعن عوف بن مالك الأشجعي، قال:" أتيتُ رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم -في غَزوةِ تبوكَ وهو في قُبَّةٍ من أَدَم، فسلمتُ، فردَّ وقال: ادخُلْ، فقلت: أكُلِّي يا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم -؟ قال: كُلُّك، فدخلتُ" (أبو داود، 2009، 350/7، ح/5000) [12] وفيه أنه كما كان يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه (العظيم آبادي، 1415هـ، 235/13)، قال الإمام علي القاري:" وهذا من مزاح أصحابه معه-صلى الله عليه وسلم-، وطءٌ لبساط الأدب عند انبساط الحب، وترك التكلف في مقام القرب" (القاري، 2002، 3066/7).

وفي الحديث عن صهيب الرومي، قال:" قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ادْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟، قَالَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْضُغُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-". (ابن ماجة، 2009، 500/4-501، ح/3443) [13]، فكان جواب صهيب الرومي للنبي-صلى الله عليه وسلم-بالمزاح؛ لأن سؤال النبي-صلى الله عليه وسلم-له كان يتضمن المزاح، فكان جواب صهيب موافقاً لسؤال النبي-صلى الله عليه وسلم-مساعدة لغرضه وتقرباً من قلب النبي-صلى الله عليه وسلم-. (الغزي، 1977، 55).

ثانياً: مؤانسة الآخرين، وطرد الملل عنهم:

فقد كان من هدي النبي-صلى الله عليه وسلم-مراعاة مشاعر الآخرين وحالاتهم النفسية، فكان-صلى الله عليه وسلم-جابراً للخواطر مؤنساً للمهموم، ومن ذلك أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-أراد أن يخفف من حزن الصحابي جابر بن عبد الله، لكفالته لأخواته بعد استشهاد أبيه، ففي الحديث عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-، قال:" تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

فقَالَ: يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟، قُلْتُ: ثَيِّبٌ، قَالَ: فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا؟" (مسلم، 1955، 2/1087، ح/715)، في رواية لجابر:" كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ يُكَلِّمُنِي وَيُمَازِحُنِي..". (ابن السُّنِّي، د.ت.، 566، ح/ 611).

ثالثاً: جبر الخواطر، وتطيب النفس، ومواساة المحزون:

إنّ جبر الخواطر من أجل القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه-سبحانه وتعالى-، ولذلك نجد أنّ الله-سبحانه وتعالى-قد جبر خاطر حبيبه المصطفى، فقال سبحانه وتعالى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿5﴾} سورة الضحى.

وكان من هديه-صلى الله عليه وسلم-جبر خواطر المحزونين، وتطييب نفوس المكلومين، ففي الحديث:" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ وَلَهَا ابْنٌ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ يُمَازِحُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: " مَالِي أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا؟ " فَقَالُوا: مَاتَ نُغَرُهُ [14] الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: " أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ". (ابن حنبل، 2001، 282/20، ح/12957) [15]، فقد حزن أبو عمير لموت طائره حزناً شديداً على عادة الأطفال إذا فقدوا ما يلعبون به، فمازحه النبي-صلى الله عليه وسلم-جبراً لخاطره وتسلية له، (الهيتمي، 1998، 330).

ومن ذلك ما جاء في الحديث:" جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟، قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: قم أبا تراب، قم أبا تراب". (البخاري، 1993، 1/169، ح/ 430)، ففي قوله -صلى الله عليه وسلم-لعلي قم أبا تراب تكنية له بغير كنيته، وهذا ممازحة له. (ابن بطال، 2003، 9/58).

رابعاً: الحصول على الأجر عند إسعاد الآخرين:

فإنّ إدخال السرور إلى قلوب الناس من أجل العبادات وأرفعها، ففي الحديث عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، قال:" أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ". (الطبراني، د.ت.، 12/453، ح/13646) [16]، فجعل النبي-صلى الله عليه وسلم-إدخال السرور إلى قلوب الناس من أحب الأعمال إلى الله -سبحانه وتعالى-.

وكان من هدي النبي-صلى الله عليه وسلم-إدخال السرور إلى قلوب أصحابه وأزواجه لما له من الأجر العظيم عند الله-عز وجل-، فكان يمازحهم في بعض الأحيان لإسعادهم وإدخال السرور إلى قلوبهم، ففي الحديث عن أنس بن مالك، قال:" كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-الْيَتِيمَةَ فَقَالَ: آنْتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قَرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا، وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا، وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (مسلم، 1955، 4/2009، ح/2603)، فمازح النبي-صلى الله عليه وسلم-يتيمة أم سليم ليكون مزاحه لها طهوراً لها من الذنوب والخطايا، وقربة لها من الله-سبحانه وتعالى-، فدعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-يقيناً سيدخل السرور إلى قلب المدعو له.

وفي الحديث عن سعيد بن جمهان، قال:" قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: ابْسُطْ كِسَاءَكَ، فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ". (ابن حنبل، 2001، 36/256، ح/ 21928) [17]، فلما كثر الحمل على سفينة -رضي الله عنه-أراد النبي-صلى الله عليه وسلم-الدعاء له بالقوة والقدرة على حمل ما ثقل عليه حمله، مازحه النبي-صلى الله عليه وسلم-وكناه سفينة، فحمل ما ثقل عليه ببركة دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-له.

خامساً: التعبير عن المحبة:

فإنّ من شعائر الإسلام نشر الأخوة والمحبة بين المسلمين، وذلك ليكون المجتمع المسلم مجتمعاً متماسكاً، يخلو من الأحقاد والضغائن، ولذلك كان النبي-صلى الله عليه وسلم-حريصاً على التعبير عن محبته لمن حوله من الأزواج والأصحاب والأولاد، منها حديث معاذ بن جبل-رضي الله عنه-، قال: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ".(النسائي، 1986، 3/53، ح/1303) [18]، وكان يأمر أصحابه بأنّ يعبروا عن محبتهم لبعض أيضاً، ففي الحديث:" رجلاً كان عندَ النبيِّ-صلى الله عليه وسلم- فمرَّ به رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم -، إني لأحِبُّ هذا، فقال له النبيُّ-صلى الله عليه وسلم -: أعلَمْتَه؟، قال: لا، قال: أعلِمْهُ، قال: فلَحِقَه، فقال: إني أُحِبُّك في الله، فقال: أحبَّكَ الذي أحبَبْتَني له". (أبو داود، 2009، 7/445، ح/5126) [19]، يقول ولد علي:" وهذه رحمة من الله بهذه الأمة، فحياة المسلم لو كانت على سمت واحد لما رأيت أحد يأنس بأخيه، لهذا كان النبي-صلى الله عليه وسلم-يحث أصحابه على بث روح المحبة والألفة بينهم رضي الله عنهم أجمعين". (ولد علي، د.ت.، 14)، والأحاديث في ذلك كثيرة لا يتسع المقام لذكرها.

وكان من وسائل تعبيره ﷺ لمحبته لمن حوله من ممازحتهم ومداعبتهم، ومن ذلك:

1. مزاحه مع زوجاته تعبيراً لهن عن محبته: ففي الحديث عن عائشة-رضي الله عنها-، قالت:" رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ قَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ، ثم قَالَ: مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ، وَدَفَنْتُكِ؟، قُلْتُ: لَكِنِّي أَوْ لَكَأَنِّي بِكَ، وَاللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ". (ابن حنبل، 2001، 81/43، ح/25908) [20].

2. مزاحه مع أصحابه تعبيراً لهم عن محبته: ففي الحديث:" أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ أَوْ قَالَ: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ". (ابن حنبل، 2001، 91/20، ح/ 12648) [21]، قال الهيتمي:" وكان من فوائد مزحه-صلى الله عليه وسلم-معه تلك البشرى العظيمة له وهي إخباره بعلى قدره ومرتبته عند الله، وذلك ببركة صحبة النبي له الناشئة عن مزيد تودد زاهر، وتقربه إليه-صلى الله عليه وسلم-". (الهيتمي، 1998، 334).

3. مزاحه مع الأطفال تعبيراً لهم عن محبته: ففي الحديث:" كَانَ النَّبِيُّ-صَلى الله عَلَيه وسَلم-يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهَشُّ إِلَيْهِ". (ابن حبان، 2012، 217/4، ح/3312) [22]، فكان-صلى الله عليه وسلم-رحيماً بالأطفال لينا معهم عطوفاً عليهم، ويباسطهم في الكلام ويداعبهم باللعب المباح (الخادمي، 1348هـ، 151/4).

سادساً: المزاح بقصد النصيحة والتربية.

تنوعت أساليب التربية التي استخدمها النبي-صلى الله عليه وسلم-في التهذيب والتقويم، فتارة استخدم النبي-صلى الله عليه وسلم-الموعظة، وتارة استخدم الترغيب والترهيب، وتارة استخدم النقاش والمحاججة، وفي أخرى استخدم العقوبة والهجر، وغيرها من الوسائل التربوية التي انتهجها النبي-صلى الله عليه وسلم-.

ومن أهم الوسائل التربوية التي استعملها النبي-صلى الله عليه وسلم-في التربية، التربية بالمزاح والملاعبة، فيقدم النبي-صلى الله عليه وسلم-النصيحة والدرس التربوي بطريقة تجعل الإنسان يتقبلها بسهولة ويسر، ومن ذلك:

1. تعديل سلوك الفرد المخطئ، منه ما جاء في الحديث أنّ خوات بن جبير، قال:" نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ الظَّهْرَانِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي[23] فَإِذَا أَنَا بِنِسْوَةٍ يَتَحَدَّثْنَ، فَأَعْجَبْنَنِي، فَرَجَعْتُ فَاسْتَخْرَجْتُ عَيْبَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا حُلَّةً فَلَبِسْتُهَا وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-مِنْ قُبَّتِهِ فَقَالَ: أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ؟، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-هِبْتُهُ وَاخْتَلَطْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ، فَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْدًا فَمَضَى وَاتَّبَعْتُهُ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ[24] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خَضِرَةِ الْأَرَاكِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، فَأَقْبَلَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ-أَوْ قَالَ: يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ-، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي فِي الْمَسِيرِ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ الْجَمَلِ؟، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، واجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُجَالَسَةَ إِلَى النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَقُمْتُ أُصَلِّي، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-مِنْ بَعْضِ حِجَرِهِ فَجْأَةً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ ويَدَعُنِي فَقَالَ: طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلَ فَلَسْتُ قَائِمًا حَتَّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-وَلَأُبْرِئَنَّ صَدْرَهُ، فَلَمَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ الْجَمَلِ؟، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ لَمْ يُعِدْ لِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ". (الطبراني، د.ت.، 203/4، ح/4146) [25]، فالنبي -صلى الله عليه وسلم-استخدم أسلوب التربية بالمزاح مع خوات، حيث جعل خوات يقر بخطئه الذي صنعه ويرجع عنه بأسلوب فيه نوع من المزاح دون تأنيب أو عقوبة.

2. التأمل في الأقوال قبل إصدار الأحكام، ومن ذلك ما جاء في الحديث " أنّ رجلاً أتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، احمِلْني، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-إنّا حَامِلُوكَ على ولَدِ نَاقَةٍ، قال: وما أصنعُ بولدِ الناقة؟ فقال النبيّ-صلى الله عليه وسلم-: وهل تَلِدُ الإبِلَ إلا النُّوقُ". (أبو داود، 2009، 348/7، ح/4998) [26]، ففي الحديث مع ممازحة السائل إرشاده وإرشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولاً أنْ يتأمله، ولا يسارع إلى رده إلا بعد أن يدرك مقصود الكلام وما أريد به. (الهيتمي، 1998، 332).

3. الوعي وحسن الاستماع، كقوله-صلى الله عليه وسلم-لأنس-رضي الله عنه-:" يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ". (الترمذي، 1996، 150/6، ح/ 3828) [27]، قال ابن الأثير:" قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي، لأن السمع بحاسة الأذن، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر". (ابن الأثير، 1979، 34/1).

4. التواضع وتذليل النفس، كما في حديث أبي عمير، فقد مازح النبي-صلى الله عليه وسلم-الطفل أبا عمير ليقتدى به في ذلك، ذلك لأنّ في ممازحة الأطفال تذليل للنفس ونفي للتكبر، (ابن بطال، 2003، 27/9).

وبعد ذكر الحكم التي من أجلها شرع النبي -صلى الله عليه وسلم-المزاح الملاعبة، نختم بما قاله الهاشمي:" فليس بعد هذه الآثار وأمثالها دليل أنصع على ما يريده الإسلام لأبنائه من خفة ظل، ومرح نفس، وعذوبة روح، وإنها لصفات تكسب صاحبها شخصية دمثة محببة، تستطيع أن تغزو القلوب، وتغلغل في بواطن النفوس، والمسلم الداعية في أشد الحاجة إلى مثل هذه الشخصية وتلك الصفات". (الهاشمي، 2002، 194).

المبحث الثالث: ضوابط المزاح

لما كان لكل شيء ضوابط ومعايير وحدود، تبين المسموح من الممنوع، والصحيح من الباطل، كان لا بد من بيان ضوابط المزاح في الإسلام، ويمكن إجمال هذه الضوابط، بما يلي:

أولاً: أن يكون المازح صادقاً في مزاحه:

فيشترط في المازح أن يكون صادقاً في مزاحه، لما جاء في الحديث:" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا". (الترمذي، 1996، 529/3، ح/1990) [28].

فلا يجوز لمسلم أن يكذب في حديثه بحجة أنّه كان يمزح، وذلك لأنّ الكذب في المزاح يتناقض مع كمال الإيمان لقوله -صلى الله عليه وسلم-:" لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحِ، وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا". (ابن حنبل، 2001، 371/14، ح/8766) [29]، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فقد ورد الوعيد الشديد لمن يكذب في مزاحه لقوله -صلى الله عليه وسلم-:" وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ". (الترمذي، 1996، 147/4، ح/2315) [30].

ثانياً: ألا يكون في المزاح تعريض بالدين وأحكامه:

فإن المزاح في الدين يعد كفراً أكبراً مخرجاً من الدين، فعلى المسلم أن يحذر من المزاح في أمور الدين والشريعة، وهذا ما حذّر منه النبي-صلى الله عليه وسلم-، بقوله:" إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بالاً، يرفع اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يهوي بها في جهنم". (البخاري، 1993، 2377/5، ح/6113).

وقد عاب سيدنا موسى -صلى الله عليه وسلم-على بني إسرائيل ظنهم أنّه يمزح في دين الله وأحكامه، وذلك في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾} سورة البقرة، والمعنى: أنني لا أمزح في الدين وأحكامه، لأنّ ذلك من فعل الجاهلين، وفي ذلك دليل على منع الاستهزاء بالدين ومن يجب تعظيمه، لأنّ ذلك جهل يستحق صاحبه الوعيد الشديد. (المناوي، 1356هـ، 13/3).

ويدخل في ذلك أيضاً الاستهزاء بشعائر الدين وأحكامه، كالاستهزاء بالصلاة والحجاب واللحية، وغيرها من أحكام الدين، قال ابن القيم:" وحاصل الأمر أن اللعب والهزل والمزاح في حقوق الله غير جائز، فيكون جد القول وهزله سواء، بخلاف جانب العباد، ألا ترى أن النبي-صلى الله عليه وسلم-كان يمزح مع أصحابه ويباسطهم، وأما مع ربه تبارك وتعالى فيجد كل الجد". (ابن قيم الجوزية، 1423هـ، 541/4).

كما وتجدر الإشارة هنا إلى ما يقوم به بعض جهلة المسلمين من الاقتباس من القرآن الكريم أو سنة النبي-صلى الله عليه وسلم-في مزاحهم، إذ إنّ الاقتباس من القرآن الكريم ومن سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-يشترط فيه أن يكون بعيداً عن الهزل والفحش والخلاعة. (القيعي، 1996، 107).

ثالثاً: ألا يكون فيه. سخرية أو استهزاء بالآخرين:

قد يكون الاستهزاء بالاستحقار والاستهانة، أو بذكر العيوب والنقائص ليضحك منه، وقد تكون بتقليد الفعل إمّا بالقول، أو بالإشارة، أو الضحك على كلام شخص، أو على صنعته، أو دمامة خِلقته، أو بذكر الشخص أثناء وجوده بما يكره على وجه مضحك، أو احتقار قول أو فعل شخص بحضوره، (السايس، 2002، 707).

وقد ورد تحريم ذلك في الحديث عن عائشة-رضي الله عنها-، قالت: قلت: للنبي-صلى الله عليه وسلم-: حسبُكَ، من صفِيّة كذا وكذا-تعني قصيرةً-فقال: لقد قلتِ كلمةً لو مُزِجَت بماء البحرِ لمزجتْه، قالت: وحكيتُ له إنساناً، فقال: ما أُحِبُّ أنى حكيتُ إنساناً وإن لي كذا وكذا". (أبو داود، 2009، 237/7، ح/4875) [31]، وفي رواية" إنّ صفية امرأة وأشارت إلى أنملة، يعني قصيرة". (البيهقي، 2000، 301/5، ح/7621)، قال ابن قتيبة:" وقد درج الصالحون والخيار، على أخلاق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في التبسم والطلاقة والمزاح، بالكلام المجانب للقدع والشتم والكذب". (ابن قتيبة، 1999، 240).

ويدخل في ذلك أيضاً الألقاب التي يطلقها بعض الناس على الآخرين، إذا كان الملقب يكره ذلك، فاللقب المنهي عنه هو ما يكرهه صاحبه، لكونه بمنزلة السباب، وأمّا الأسماء والأوصاف الجارية غير هذا المجرى فغير منهي عنها، لأنّها بمنزلة أسماء الأشخاص. (الجصاص، 1405هـ، 285/5).

وقد ورد في السنة النبوية أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم-كان يفعل ذلك، كمناداته عائشة-رضي الله عنها-بـ" يَا عَائِشُ". (البخاري، 1993، 1374/3، ح/3557)، ومناداته لأنس-رضي الله عنه-بـ" أُنَيْسُ". (مسلم، 1955، 1805/4، ح/2310)، وفي الحديث عن أبي الورد، قال:" رَآنِي النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَرَآنِي رَجُلٌ أَحْمَرُ فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ، مَازَحَهُ". (البغوي، 1983، 183/13، ح/3607) [32].

رابعاً: مراعاة الآداب والحياء في المزاح:

فلا يمزح فيما يتعارض مع الآداب الإسلامية والأخلاق الحميدة، فإنّ ذلك خارم للمروءة، تسقط به العدالة، ففي حديث عبد الله بن زمعة-رضي الله عنه-:" أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم-يخطب، وذكر الناقة والذي عقر.. ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة، وقال: لم يضحك أحدكم مما يفعل". (البخاري، 1993، 1888/4، ح/4658)، قال الإمام القرطبي:" نهاهم وزجرهم عن ذلك، لأنَّه فعل عادي يستوي فيه الناس كلهم، وإن كان مِمَّا يُستقبح، فحق الإنسان أن يستتر به، فإن غلبه بحيث يسمعه أحد فلا يضحك منه، فإنَّه يتأذى الفاعل بذلك ويخجل منه، وأذى المسلم حرام، فالضحك من الضرطة حرام" (القرطبي، 1996، 430/7)، ويقاس على ذلك كل ما يتعارض مع الآداب العامة والأخلاق الإسلامية التي حثّ النبي-صلى الله عليه وسلم-على التحلي بها.

خامساً: ألا يكون فيه ترويع وتخويف للآخرين:

إن ترويع الناس وتخويفهم من الكبائر التي نهى الإسلام عنها، حتى لو كان المسلم مازحاً في ذلك ففي الحديث:" حدَّثنا أصحابُ محمدٍ-صلى الله عليه وسلم-أنهم كانوا يسيرونَ مع النبيِّ-صلى الله عليه وسلم-، فنامَ رجُلٌ منهم، فانطلقَ بعضُهُم إلى حَبْلٍ معه فأخذه، ففزعَ، فقال رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم-: لا يَحِلُّ لمسلم أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً". (أبو داود، 2009، 352/7، ح/5004) [33]، وفي الحديث أيضاً، قال-صلى الله عليه وسلم-:"

لا يأخُذنَ أحدُكُمْ متاعَ أخِيه لاعِباً ولا جَادّاً-أو لعِباً ولا جِدّاً-ومن أخذ عصا أخِيه فليرُدَّها". (أبو داود، 2009، 351/7، ح/5003) [34]، والنهي منصرف إلى ترويع الآخرين حتى وإن كان بالمزاح كالإشارة عليه بما يخيفه، أو بأخذ متاعه فيفزع لفقده، لما فيه من إدخال الأذى والضرر على الآخرين. (المناوي، 1356هـ، 447/6).

ويدخل في هذا النهي المزاح باستخدام باليد أو أي شيء قد يؤذي، وذلك لقوله-صلى الله عليه وسلم-:" لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي، لعل الشيطان ينزغ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ". (البخاري، 1993، 2592/6، ح/6661)، فالنهي عام لكل ما قد يفضي إلى الإيذاء، حتى وإن لم يكن الإيذاء متحققاً، سواء كان ذلك قصداً أو مزحاً، (العيني، د.ت.، 187/24)، قال العراقي:" ولا فرق في ذلك بين أن يكون على سبيل الجد أو الهزل، فإنّ الإنسان لا يشير إلى شقيقه بالسلاح على سبيل الجد، وإنّما يقع منه معه هزلاً، وبتقدير أن يكون ذلك على سبيل الجد فتحريم ذلك أغلظ من تحريم غيره، فلا يصح جعله غاية، فدل على أنّ المراد الهزل، فإنّ تحريمه على طريق الجد واضح، لأنّه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأمّا الهزل فلأنّه ترويع مسلم، وأذى له، وذلك محرم أيضاً. (العراقي، د.ت.، 184/7).

وقد يقال: ورد ما يعارض ذلك في الحديث عن أم سلمة-رضي الله عنها-:" أنّ أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصرى، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة، وكلاهما بدري، وكان سويبط على الزاد، فجاءه نعيمان، فقال: أطعمني، فقال: لا، حتى يأتي أبو بكر، وكان نعيمان رجلاً مضحاكاً مزاحاً، فقال: لأغيظنك، فذهب إلى ناس جلبوا ظهراً، فقال: ابتاعوا مني غلاماً عربياً فارهاً، وهو ذو لسان، ولعله يقول: أنا حر، فإن كنتم تاركيه لذلك، فدعوني، لا تفسدوا عليّ غلامي، فقالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص[35]، فأقبل بها يسوقها، وأقبل بالقوم حتى عقلها، ثم قال للقوم: دونكم هو هذا، فجاء القوم، فقالوا: قد اشتريناك، قال سويبط: هو كاذب، أنا رجل حر، فقالوا: قد أخبرنا خبرك، وطرحوا الحبل في رقبته، فذهبوا به، فجاء أبو بكر فأخبر، فذهب هو وأصحاب له، فردوا القلائص وأخذوه، فضحك منها النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حولاً". (ابن حنبل، 2001، 284/44، ح/26687) [36].

وقد أجاب العلماء عن ذلك بعدة أقوال، أشهرها:

أولاً: أن الحديث ضعيف لا يحتج به [37].

ثانياً: وعلى فرض صحة الحديث: فيجاب عنه من وجهين:

الأول: أنّ حديث النعيمان منسوخ بحديث:" لا يَحِلُّ لمسلم أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً"، وإنّما كان ضحك النبي-صلى الله عليه وسلم-من فعل النعيمان مثل ما كانوا يضحكون عند حديثهم بأمور الجاهلية التي لا يباح لهم فعل مثلها في الإسلام ولم ينهاهم النبي -صلى الله عليه وسلم-عن ذلك. (الطحاوي، 1994، 304/4-308)

الثاني: يحتمل أن يكون النهي على ما فيه ترويع لا يحتمل غالباً، وفعل النعيمان ترويع محتمل، فقد كان-رضي الله عنه-مزاحاً مضحاكاً مشهوراً بذلك، ومن كان هذا شأنه ففعله لا ترويع فيه. (المناوي، 1356هـ، 395/6).

قال الباحثان: الذي يترجح أنّ ما فيه ترويع حرام مطلقاً، وعلى فرض صحة حديث النعيمان، فإنّه يعارض ما هو أقوى منه سنداً، وأوضح دلالة في التحريم، ولكون تقسيم الترويع إلى محتمل وغير محتمل لا ضابط له، فمتى حصل الترويع وجدت علة التحريم، والله أعلم.

الخاتمة

النتائج:

خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. اختلف أهل العلم في حكم المزاح على أقوال، وقد ترجح للباحثين القول بالاستحباب إذا كان المزاح وفق الضوابط الشرعية، فيؤجر المسلم عليه لما فيه من إدخال للسرور على قلوب الناس وإزالة للهموم وتعبير للمحبة.
2. استخدم النبي -صلى الله عليه وسلم-المزاح لعدة حِكم، منها: إدخال السرور، وجبر الخواطر، والتعبير عن المحبة، وطرد للملل وغيرها.
3. من أهم المقاصد التي تغافل عنها كثير من الناس لمزاحه -صلى الله عليه وسلم-المقصد التربوي، فنجد النبي -صلى الله عليه وسلم-استخدم المزاح للتقويم والتهذيب لمن أساء وأخطأ.
4. للمزاح ضوابط وشروط، لا بد للمسلم من الالتزام بها في مزاحه حتى لا يخرج من المسموح إلى الممنوع، ومن المباح إلى المحظور.
5. لا تعارض بين الأحاديث التي وردت في النهي عن المزاح وبين الأحاديث التي أباحت المزاح، فتحمل التي نهت عن المزاح إذا كان فيه مخالفة للقواعد الشرعية، والتي أباحته وندبته لما كان متوافقاً مع القواعد الشرعية للمزاح.

التوصيات:

1. يوصي الباحثان أصحاب الاختصاص في علم الحديث بالعناية بموضوعات الحديث الموضوعي وإخراج الأحاديث المتعلقة بالمنهج النبوي في القضايا المعاصرة؛ للتسهيل على الناس الاقتداء بالنبي-صلى الله عليه وسلم-.
2. يوصي الباحثان الجامعات ومراكز العلم والمؤسسات الثقافية بعقد الندوات والمؤتمرات التي تتحدث عن الأخلاق الإسلامية، حيث إنّ منظومة الأخلاق في المجتمع الإسلامي بحاجة إلى إعادة توجيه وضبط.
3. إبراز القيم الإسلامية والأخلاق المحمدية في الأصعدة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية جميعها لما لها من أهمية كبيرة في حياة المسلمين.

الهوامش

1. البَدْحُ: رميك بالشيء فيه رخاوة، الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي (دمشق، دار الفكر، د: ط، 1982،) ج/3، ص/114.
2. صححه الألباني، البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، (الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: 1، 1998)، ص/140، ح/266.
3. قال الشثري: صحيح، ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق: سعد الشثري، (الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ط:1، 2015)، ج/14، ص/126، ح/26969.

4. تَكْلِمَنَّهُ: من الْكَلْمِ، والمعنى: أي خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، د.ت.ح، (مصر، المطبعة الأميرية الكبرى، ط: 7، 1323ه)، ج/9، ص/77).
5. قال الترمذي عقب هذا الحديث: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 2، 1996)، ج/3، ص/531)، فالحديث ضعيف، وذلك لضعف ليث بن أبي سليم، انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، د.ت.ح، (حيدر آباد الدكن، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: 1، 1952)، ج/7، ص/77، ترجمة/1014، ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، (سوريا، دار الرشيد، ط:1، 1986)، ص/464، ترجمة/5685.
6. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، أبو داود، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي،(د: م، دار الرسالة العالمية، ط: 1، 2009)، ج/7، ص/351، ح/5003.
7. الحديث ضعيف، لأنّ الليث بن سعد (ت: 175ه) لم يدرك عمر بن الخطاب (ت: 23ه)، فالحديث مقطوع، وبقية إسناده ثقات، وقال الإمام ابن الملقن عن الحديث:" لا يصح لفظًا ولا معنى" ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، (دمشق، دار النوادر، ط: 1، 2008)، ج/24، ص/608.
8. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، الترمذي، الجامع الكبير، ج/6، ص/188، ح/3895.
9. قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، الترمذي، الجامع الكبير، ج/6، ص/150، ح/3828.
10. قال الألباني: سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: 1، 1996)، ج/5، ص/174.
11. حسّنه الألباني، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج/6، ص/1224.
12. قال الأرنؤوط: حديث صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/350، ح/5000.
13. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ابن ماجة، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (د: م، دار الرسالة العالمية، ط: 1، 2009)، ج/4، ص/500-501، ح/3443.
14. النُّغَرِ: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، (بيروت، المكتبة العلمية، د: ط، 1979، ج/5، ص/86.
15. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ابن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (د: م، مؤسسة الرسالة، ط:1، 2001)، ج/20، ص/282، ح/12957.
16. حسنه الألباني، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج/2، ص/575.
17. قال الأرنؤوط: إسناده حسن، ابن حنبل، المسند، ج/36، ص/256، ح/21928.
18. قال الحافظ ابن حجر: سنده قوي، ابن حجر، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: سمير الزهري، (الرياض: دار الفلق، ط: 7، 1424ه)، ص/96.
19. قال الأرنؤوط: صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/445، ح/5126.
20. قال الأرنؤوط: حسن، ابن حنبل، المسند، ج/43، ص/81، ح/25908.
21. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، ابن حنبل، المسند، ج/20، ص/91، ح/12648.
22. قال الأرنؤوط: إسناده حسن، ابن بلبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1988)، ج/12، ص/409.
23. الْخِبَاءُ: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، ابن الأثير، النهاية، ج/2، ص/99.
24. الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل، أحدهما شجر، والآخر الإقامة، (ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د: م، دار الفكر، د: ط، 1979)، ج/1، ص/83).
25. قال الحافظ العراقي:" أخرجه الطبراني في الكبير من رواية زيد بن أسلم عن خوات بن جبير مع اختلاف ورجاله ثقات"، العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، د.ت.ح، (بيروت، دار ابن حزم، ط:1، 2005)، ص/1021.
26. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/348، ح/4998.
27. قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، الترمذي، الجامع الكبير، ج/6، ص/150، ح/ 3828.
28. قال الترمذي: حديث حسن، الترمذي، الجامع الكبير، ج/3، ص/529، ح/1990.
29. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ابن حنبل، المسند، ج/14، ص/371، ح/8766.
30. قال الترمذي: حديث حسن، الترمذي، الجامع الكبير، ج/4، ص/147، ح/2315.
31. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/237، ح/4875.
32. قال الهيثمي:" فيه جنادة بن المغلس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب"، الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي، د: ط، 1994)، ج/8، ص/56.
33. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/352، ح/5004.
34. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، أبو داود، السنن، ج/7، ص/351، ح/5003.
35. القَلُوص: الفتية من الإبل، ابن منظور، لسان العرب، د.ت.ح، (بيروت، دار صادر، ط: 3، 1414ه)، ج/7، ص/81).
36. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ابن حنبل، المسند، ج/44، ص/284، ح/26687.
37. وذلك لضعف زمعة بن صالح، (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج/3، ص/624، ترجمة/2823، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص/217، ترجمة/2035.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

- ابن الأثير، المبارك. (1979)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، د: ط، بيروت: المكتبة العلمية.
- الأحمد نكري، عبد النبي. (2000)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، ط:1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأزهري، محمد. (2001)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط:1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الألباني، محمد. (1996)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط:1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الأنباري، محمد. (1992)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط:1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البخاري، محمد. (1993)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط:5، دمشق: دار ابن كثير.
- البخاري، محمد. (1998)، الأدب المفرد، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط: 1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- البركتي، محمد. (2003)، التعريفات الفقهية، د: ط، د: م: دار الكتب العلمية.
- ابن بطال، علي. (2003)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط:2، الرياض: مكتبة الرشد.
- البغوي، الحسين. (1983)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط:2، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن بلبان، علي. (1988)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط:1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البيهقي، أحمد. (2000)، شعب الإيمان، تحقيق: محمد زغلول، ط:1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الترمذي، محمد. (1993)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، ط:1، مكة المكرمة: المكتبة التجارية.
- الترمذي، محمد. (1996)، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:2، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الجصاص، أحمد. (1405هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، ط:1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن. (1952)، الجرح والتعديل، د.ت.ح، ط:1، حيدر آباد الدكن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ابن حبان، محمد. (2012)، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير، ط:1، بيروت: دار ابن حزم.
- ابن حجر، أحمد. (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط:1، بيروت: دار المعرفة.
- ابن حجر، احمد. (1424ه)، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: سمير الزهري، ط: 7، الرياض: دار الفلق.
- ابن حجر، أحمد. (1986)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط:1، سوريا: دار الرشيد.
- ابن الحداد، سعيد. (1975)، كتاب الأفعال، تحقيق: حسين شرف، د: ط، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.
- ابن حنبل، أحمد. (2001)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط:1، د: م: مؤسسة الرسالة.
- الخادمي، محمد. (1348هـ)، بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، د: ط، د: م: مطبعة الحلبي.
- أبو داود، سليمان. (2009)، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط: 1، د: م: دار الرسالة العالمية.
- ابن دريد، محمد. (1987)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط:1، بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن أبي الدنيا، عبد الله. (1410هـ)، الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، ط: 1، بيروت: دار الكتاب العربي.
- السايس، محمد. (2002)، تفسير آيات الأحكام، تحقيق: ناجي سويدان، د: ط، د: م: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- ابن السُّنِّي، أحمد. (د.ت.)، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تحقيق: كوثر البرني، ط:1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ابن أبي شيبة، عبد الله. (2015)، المصنف، تحقيق: سعد الشثري، ط:1، الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
- الضياء المقدسي، محمد. (2000)، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط:3، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطبراني، سليمان. (د.ت.)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط:2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطحاوي، أحمد. (1994)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط:1، د: م: مؤسسة الرسالة.
- العراقي، عبد الرحيم. (2005)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، د.ت.ح، ط:1، بيروت: دار ابن حزم.
- العراقي، عبد الرحيم. (د.ت.)، طرح التثريب في شرح التقريب، د.ت.ح، د: ط، د: م: دار إحياء التراث العربي.
- العظيم آبادي، محمد. (1415 هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ط:2، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن علان، محمد. (د.ت.)، الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، د.ت.ح، د: ط، د: م: جمعية النشر والتأليف الأزهرية.
- العيني، محمود. (د.ت.)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د.ت.ح، د: ط، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- الغزي، محمد. (1977)، المراح في المزاح، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، ط:1، بيروت: دار ابن حزم.
- ابن فارس، أحمد. (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د: ط، د: م: دار الفكر.
- الفراهيدي، الخليل. (د.ت.)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د: ط، د: م: دار ومكتبة الهلال.
- القاري، الملا علي. (2002)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط:1، بيروت: دار الفكر.
- القاضي عياض، عياض. (2018)، بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، تحقيق: ايمن الدسوقي، ط:1، د: م: دار الذخائر.
- ابن قتيبة، عبد الله. (1397هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط:1، بغداد: مطبعة العاني.
- ابن قتيبة، عبد الله. (1999)، تأويل مختلف الحديث، د.ت.ح، ط:2، د: م: المكتب الاسلامي.
- القرطبي، أحمد. (1996)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ميستو وأحمد السيد ويوسف بديوي ومحمود بزال، ط:1، بيروت: دار ابن كثير.
- القرطبي، محمد. (1964)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط:2، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القسطلاني، أحمد. (1323هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، د.ت.ح، ط:7، مصر: المطبعة الأميرية الكبرى.
- قلعجي، محمد، وقنيبي، حامد. (1988)، معجم لغة الفقهاء، ط:2، د: م: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

- القيعي، محمد. (1996)، الأصلان في علوم القرآن، ط:4، د: م، د: ن.
- ابن قيم الجوزية، محمد. (1423هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: مشهور آل سلمان، ط:1، السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- ابن ماجة، محمد. (2009)، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط: 1، د: م: دار الرسالة العالمية.
- المباركفوري، محمد. (د.ت.)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، د: ط، بيروت: دار الكتب العلمية.
- المرتضى الزبيدي، محمّد. (د.ت.)، تاج العروس من جواهر القاموس، د: ط، د: م: دار الهداية.
- مسكويه، أحمد. (د.ت.)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: ابن الخطيب، ط:1، د: م: مكتبة الثقافة الدينية.
- مسلم، مسلم. (1955)، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د: ط، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ابن الملقن، عمر. (2008)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط:1، دمشق: دار النوادر.
- المناوي، عبد الرؤوف. (1356هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط:1، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
- المناوي، عبد الرؤوف. (1990)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط:1، القاهرة: عالم الكتب.
- النسائي، أحمد. (1986)، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط:2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- النووي، يحيى. (1994)، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، د: ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهاشمي، محمد. (2002)، شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ط:10، د: م: دار البشائر الإسلامية.
- الهروي، القاسم. (1964)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط:1، حيد آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- أبو هلال العسكري، الحسن. (د.ت.)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، د: ط، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- الهيتمي، أحمد. (1998)، أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل، أحمد بن فريد المزيدي، المحرر، ط:1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الهيثمي، علي. (1994)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، د: ط، القاهرة: مكتبة القدسي.
- ولد كريم، محمد. (د.ت.)، المزاح في السنة، د: ط، د: م: دار الوطن للنشر.

ثانياً: ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

The Holy Quran

- *Ibn Al-Aether, Al-Mubarek. (1979), The End in Strange Talk and Effect, Investigation: Tahir Al - Zaoui and Mahmoud Al - Tanahi, d. I, Beirut: Scientific Library.*
- *AL-Ahmad Nkri, Abd al - Nabi. (2000), Science Collector at Art Colliery, Investigation: Hassan Hani check, I:, Beirut: Science Book House.*
- *Al-Azhari, Mohammed. (2001), Language Refinement, Investigation: Mohamed Awad Harab, I: 1, Beirut: The House of Arab Heritage Revival.*
- *AL-Albanian, Muhammad. (1996), The Right Series of Talks and Some of Its Jurisprudence and Benefits, I: 1, Riyadh: Knowledge Library for Publication and Distribution.*
- *Al- Anbari, Muhammad. (1992), Blossoming in the Meaning of People's Words, Investigation: Hatem Saleh the Guarantor, I, Beirut: Message Foundation.*
- *Al - Bakhari, Muhammad. (1993), The Collector of God's Messenger - God's Prayer and Peace - and Our Year and Days, Investigation: Mustafa Dib Al Baga, I: 5, Damascus: So much for a son.*
- *Al-Bakhari, Muhammad. (1998), Singular Literature, Inquiry: Samir Ben Amin Al - Zahiri, i: 1, Riyadh: Knowledge Library for Publication and Distribution.*
- *AL-Barkati, Muhammad. (2003), Doctrinal Definitions, d: I, D: M: Science Book House.*
- *Ibn Battal, Ali. (2003), Steam Correct Explanation, Investigation: Yasser bin Ibrahim, I: 2, Riyadh: The Library of Majority.*
- *Al-Bagawy, Al-Hussein. (1983), Year's Commentary, Investigation: Sahib Al Arabi and Mohammed Zahir Al Shawish, i: 2, Beirut: Islamic Bureau.*
- *-Ibn Bilban, Ali. (1988), Charity in Rounding True ibn Habban, Investigation: Shoaib Al - Aranaat, I: 1, Beirut: Message Foundation.*
- *AL- Bihaqi, Ahmed. (2000), People of Faith, Inquiry: Mohamed Zaghloul, I: 1, Beirut: Science Book House.*
- *Taremidhi, Muhammad. (1993), Muhammadiyah Al-Muhammadiyah and Al-Mukhalla Al-Mataviyah, Investigation: Mr. Bin Abbas Al - Jalimi, I, Mecca: Commercial library.*
- *Taremidhi, Muhammad. (1996), Grand Collector, Investigation: Bashar Awad is known. Islamic West House.*
- *AL-Jasas, Ahmed. (1405 AH), Qur'an Provisions, Investigation: Mohamed Sadiq Al Qawhawi, I, Beirut: The House of Arab Heritage Revival.*
- *Ibn aby Hatem, Abdul Rahman. (1952), Wound and Modification, D: Tah, I'm 1, Hyderabad Aldeken. Ottoman Knowledge Service Board Edition.*
- *Ibn Hiban, Muhammad. (2012), Correct prop on shares and types without pieces in their bond and no proof of injury to their carriers, investigation: Mohamed Ali Soonams and Ay Damir, I: 1, Beirut: Dar Ibn Pack.*
- *Ibn Hajar, Ahmed. (1379 AH), Albari opened a correct steam explanation, investigating: Mohamed Fouad Abdel-Baal, I: 1, Beirut: The House of Knowledge.*
- *Ibn Hajar, Ahmed. (1424 AH), Judgement Evidence, Investigation: Samir Al - Zahari, i: 7, Riyadh: The House of the Legion.*
- *Ibn Hajar, Ahmed. (1986), Approaching Politeness, Investigation: Mohamed Ayama, I: 1, Syria: Dar Rashid.*
- *Ibn al-hadad, saeed. (1975), Book of Deeds, Investigation: Hossein Sharrah, D: I, Cairo: People's Press, Printing and Publishing House Foundation.*
- *Ibn Hanbal, Ahmed. (2001), Support, Investigation: Shoaib Arnaat et al. M: Message Foundation.*
- *AL-Kadimi, Muhammad. (1348 AH), in the way of Mohammadiyya, explaining the way of Muhammadiyya and prophetic law in the biography of Ahmadiyya, D: I, D: M: Halabi Press.*

- *Al - Qurtaabi, Ahmed. (1996), The understanding of what I am is to sum up a Muslim book, Mohiuddin Mistu, Ahmed Mr., Youssef Dewey and Mahmoud Bezal, I: 1, Beirut: So much for a son.*
- *Al - Qurtaabi, Muhammad. (1964), Whole of the provisions of the Qur'an, Investigation: Ahmed El Bardoni and Ibrahim Atvish, I: 2, Cairo: Egyptian Book House.*
- *AL-Qastlany, Ahmed. (1323 AH), Guidance of the Sarri to Explain the Correct Steam, D: Tah, I: 7, Egypt: Grand Princely Press.*
- *-AL-Qalaji, Muhammad, Qanebi, Hamid. (1988), Lexicon of Jurisprudence: M: Hopeless Printing, Publishing and Distribution House.*
- *Al - Qeae, Muhammad. (1996), Originals in Quran Sciences, I: 4, D: M, Dr: N.*
- *Ibn Al-Jawzia, Muhammad. (1423 AH), Informing Signatories of the Lord of Both Worlds, Inquiry: Al Salman, famous. Ibn al-Jawzi Publishing and Distribution House.*
- *Ibn Majeh, Muhammad. (2009), Alsunan. Shoaib Aranat et al. 1, d: M: Global Message House.*
- *AL-Mubarakfauri, Muhammad. (n. d.), the masterpiece of the heels by explaining the collector of the hymn. I, Beirut: Science Book House.*
- *Morteza Al-Zubaydi, Muhammad. (n. d.), Crown Bride of Dictionary Jewels, D: I, D: M: Home run.*
- *Misqauah, Ahmed. (n. d.), Decency and Ethnic Cleansing, Investigation: Son of the fiancée, I:, D: M: Library of Religious Culture.*
- *Muslim, Muslim. (1955), the correct, abbreviated proponent of the Sinn Féin for the transfer of justice from the Messenger of God - God's prayer and peace - investigation: Mohamed Fouad Abdel - Baal, D: I, Cairo: Issa Papi Halabi and Co.*
- *Ibn AL-Mulakin, Omar. (2008), Clarification to Explain the Right Collector, Investigation: Al-Farah House for Scientific Research and Heritage, I. 1, Damascus: The anecdote house.*
- *AL-Minawi, Abdul Rauf. (1356 AH) Al - Qadir explained the small collector, I: 1, Egypt: The Great Commercial Library.*
- *AL-Minawi, Abdul Rauf. (1990), Arrest on Mission Definitions, I: 1, Cairo: The book world.*
- *AL-Nasaee, Ahmed. (1986), ALsunan. Abdel Fattah Abu Ghada, I, Aleppo: Islamic Publications Bureau.*
- *AL-Nawauy, Yahya. (1994), Memories, Investigation: Abdul Qadir Aranaat, d: I, Beirut: Think Tank Printing, Publishing and Distribution.*
- *Hashemi, Muhammad. (2002), Muslim character as formulated by Islam in Book and Year, I: 10, D: M: Al - Bashir Islamic House.*
- *Al-Harawi, Al-Qasim. (1964), Gharib al-Hadith, investigation: Muhammad Abd al-Mu`id Khan, i: 1, Haidabad: The Ottoman Encyclopedia Press.*
- *Abu Hilal Al-Askari, Al-Hassan. (n. d.), Linguistic differences, investigation: Muhammad Ibrahim Selim, D: T, Cairo: House of Science and Culture for Publishing and Distribution.*
- *Al-Hitami, Ahmed. (1998), Ashraf Al-Wasail to Understanding the Characteristics, Ahmed bin Farid Al-Mazidi, editor, i: 1, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.*
- *Al-Haythami, Ali. (1994), The Compound of Supplements and the Source of Benefits, Investigation: Husam Al-Din Al-Qudsi, Dr.: I, Cairo: Al-Qudsi Library.*
- *Weld Karim, Mohamed. (n. d.), Joking in the Sunnah, D: T, D: M: Al-Watan Publishing House.*
- *Abu dawwd, Solomon. (2009), Alsunan. Shoaib Al - Aranaat and Muhammad Kamel Qarah Bali, i: 1, d: M: Global Message House.*
- *Ibn Dredd, Muhammad. (1987), Language Assembly, Investigation: Ramzi Munir Baalbeki, I:, Beirut: Science House for millions.*
- *Ibn aby aldunya, Abdullah. (1410H), Silence and Etiquette, Inquiry: Abu Isaac Al - Hawini, i: 1, Beirut: The Arab Book House.*
- *Alsais, Mohammed. (2002), Interpretation of Provisions, Investigation: Naji Sweidan, Dr. Hodgins. I, D: M: Modern Library of Printing and Publishing.*
- *Ibn AL-Sunnis, Ahmed. (n. d.), Today and tonight, tonight, the Prophet's behavior with his Lord, Agil, and his infatuation with the Worms. Coauthor Bernie, I:, grandmother: Kiss House for Islamic Culture.*
- *Ibn aby shybah, Abdullah. (2015), Classified, Investigation: Saad Shathri, I:, Riyadh: Seville Treasures Publishing and Distribution House.*
- *AL-Dyaa al-maqdsi, Muhammad. (2000), Selected or Extracted Conversations From What the Steamer and a Muslim Did Not Come Out in Their Neighborhood, Investigation: Abdel Malik bin Abdullah bin Dahesh, I: 3, Beirut: Green Printing, Publishing and Distribution House.*
- *AL-Tbarany, Solomon. (n. d.), Grand Lexicon, investigation: Hamdi bin Abdul Majid Al - Salafi, I: 2, Cairo: Temia & apos son's library.*
- *Al - Tahawi, Ahmed. (1994), Explaining the Problem of Impacts, Investigation: Shoaib Arenas, I: 1, D: M: Message Foundation.*
- *AL-Iraqi, Abdul Rahim. (2005), singer of Travel Bearing on Travels, in What Neighborhoods Graduate from the News, D: Tah, I: 1, Beirut: The Son of Pack House.*
- *AL-Iraqi, Abdul Rahim. (n. d.), subtraction in the approximation elanation, Uh, dr. I, D: M: The House of Arab Heritage Revival.*
- *AL-Azim Abadi, Muhammad. (1415H) Help the idol explain Sunn Abby David, with him: Debauchery of Sinn Abi David and Clarification of His Illusions and Problems, I. 2, Beirut: Science Book House.*
- *Ibn Alan, Muhammad. (n. d.), Useless Conquests on Nuclear Memories, D: Uh, dr. I, D: M: The Ornithological Publishing and Writing Society.*
- *Al -Aini, Mahmoud. (n. d.), Mayor of Continental. Uh, dr. I, Beirut: The House of Arab Heritage Revival.*
- *Al Ghazi, Muhammad. (1977), Joking, Investigation: Bassam Abdul Wahab Al Jabi, I: 1, Beirut: The Son of Pack House.*
- *-Ibn Fares, Ahmed. (1979), Lexicon of Linguistics, Inquiry: Abdeslam Mohamed Harun, D: I, D: M: Thought house.*
- *Al - Farahidi, Al - Khalil. (n. d.), Book of the Eye, investigation: Mahdi Al - Mukhzumi, Ibrahim Al - Samarrai, dr. I, D: M: Crescent House and Library.*
- *AL-Qary, almula ali. (2002), Keyboardist explaining lamp latches, I: 1, Beirut: Thought house.*
- *AL-Qdi Iyaad, Iyaad. (2018), In order to pioneer the benefits contained in a modern or transplant, achieve: Right - handed shower, I:, D:. M: Ordnance House.*
- *Ibn Qutaibah, Abdullah. (1397) Strange to speak, achieving: Abdullah Al-Jabouri, I: 1, Baghdad: Pubic Press.*
- *Ibn Qutaibah, Abdullah. (1999) Different interpretation, dr. Teh, i:, d:. M: Islamic Bureau.*